RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة)
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧
جده
القيم النيور النجيب الشيخ حسن [illegible]
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح)

العدد ٤٢٨ — السنة الخامسة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي [illegible] في الحجاز
[illegible]
[illegible]

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الإسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢٨ اكتوبر سنة ١٩٢٠

(ما اجدرها بوام الماني بالوصف الجليل) وهو [illegible] توكأ عليها واهش بها... ولي فيها مآرب اخرى. اجل قد جاء [illegible] زيدنا حقا [illegible] صحيفة النبا الغراء [illegible] لنا في عددها [illegible] على كل من يهمه ان يتأمل فيها [illegible] الكرة بعد المرة ليقف ويتدبر ما احتوته من الحلائل التي يحق لنا اذا قلنا انها لم [illegible] الى الآن من طرق بابها وانا نرشد القراء بكل [illegible] واعجاب [illegible] مدعمها المذكور [illegible] الى الافتتاحية من عددنا اليوم [illegible]

قضيتنا عربية

شاءت السياسة القاهرة في خلال السنتين المنصرمتين ان تحول ابناء الاقطار العربية بانظارهم الى المطامع فتشتت الكلمة وبثت [illegible] بين ابناء العرب شيئا لو وجدها الطامعون فيما لم يجنوا ثمرة من الدسائس وكانت مسألة الشاميين والسوريين والعراقي والحجازي اساسا لتلك الدسائس التي لاقت رواجا كبيرا في سورية مقر الحركة العربية ومركز الكثيرين من شبان فلسطين والعراق الذين كانوا يعملون باخلاص وتفان للقضية العربية. وبذلك غدا ابناء كل قطر يعملون لقطرهم بعد ان نزعت الثقة المتبادلة من بينهم او كادت.

وقد ارتكب كثيرون من العاملين المخلصين اغلاطا جسيمة لان مساعيهم في الداخل وفي الخارج كانت مقتصرة على سورية فقط لكنهم ادركوا بعد تلك النكبة الدهماء انهم كانوا في خطأ مبين وان العمل يجب ان يكون عاما لجميع البلاد العربية على السواء.

والانباء التي ترد الينا من مصر واوربا والسلطة في تشييدها على هذا المبنى، وهو الهدف الذي يجب ان يصوب اليه كل عربي انظاره وان لا يتحول عنه مهما وضع امامه من العراقيل والتعقيلات في ذلك قضية البلاد العربية لم تسو حتى اليوم ولم تبت في امرها رغم محاولات مؤتمرى سان ريمو وسبا.

وقد ابانت جريدة (التايمس) في عددها الاخير [illegible] المساعي المبذولة في هذا الشأن في اوروبا فقالت: انه يجب على الدوائر الرسمية (في انكلترا طبعا) ان تدلي من الفكرة القائلة بتأليف اتحاد عربي بما دل على ان هناك من يفكر في ايجاد هذا الاتحاد الذي تريدان توجده السياسة التي [illegible] عليه فيما مضى من الزمن.

لقد [illegible] ابناء العرب السعي الحثيث وبذلوا شيئا [illegible] في سبيل استقلال بلادهم ولكن السياسة الناشئة أبت الآن [illegible] انظارهم وان يستفيدوا منها. وكان على المتسلطين ان ازدياد البلاد العربية قضية مسألة من اسهل الامور وابسطها ولكن لم تلبث البريطانيون ان ادركوا الاخطار التي يتعرضون اليها على اثر نشوب ثورة العراق وتغلب السياسة الفرنسوية على السياسة البريطانية لدرجة انها كادت الواحدة تحل محل الثانية. ولو ان بريطانيا العظمى التي تركت لفرنسا [illegible] العمل في بلاد العرب بل في جميع البلاد الشرقية [illegible] سارت منذ البدء في السياسة الرشيدة التي فكر ساستها في اتباعها حديثا لما كان هنالك في العراق ثورة دموية وفي فلسطين وسورية ثورة فكرية [illegible] من شعور وطني ما كنا نريد ان [illegible] حتى يصل الى الدرجة التي وصل اليها الآن بل انها ما كنا نريد سوء تفاهم لولا [illegible] ابناء العرب من خليج البصرة حتى خليج العقبة ومن جبال طوروس حتى عدن مع البريطانيين كتنا لكشف لما بين الفريقين من التقاليد القديمة التي كان كل عامل مخلص في بلاد العرب يجني دوامها لما في ذلك من الفوائد الجلى لكليهما.

يقولون ان فرنسا وانكلترا حليفتان اخلصتا الود والولاء لبعضهما وانهما تعملان باتفاق تام سواء في الغرب او في الشرق. ولكننا اذا تصفحنا صفحات التاريخ في السنتين الماضيتين رأيناهما كأنهما تتنازعان النفوذ في الشرق كله وليس في بلاد العرب فقط وهل ثورات الهند وايران والعراق ومصر وابرلندا الا اثر من آثار السياسة الفرنسوية التي رأت ان من مصلحتها ان يندلع لسان الثورات في تلك الجهات؟

اما كانت الصحف الفرنسوية في مقدمتها الطان لسان حال وزارة خارجية فرنسا تكتب الفصول الضافية عن البريطانيين في سورية متهمة اياهم بتحريضهم السوريين على فرنسا؟

لقد كان النفوذ البريطاني ممتدا من اقصى بلاد العرب الى ادناها الى ان عقد اتفاق لويد جورج — كلنصو (المؤقت..) والى ان وضع مؤتمر سان — ريمو وجنبا قرارهما القاضيين بتجزئة سورية وفصل العراق عنها مع جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود فاخذ هذا النفوذ يتضاءل ولا عجب في ذلك بعد ان رأى ابناء العرب ان نتيجة اخلاصهم تجزئة بلادهم ووضعهم تحت انتداب الاستعمار بنفسه.

لقد تغلبت السياسة الفرنسوية على السياسة الانكليزية في الغرب لجرأة ابداها المسيو ميلران ولؤدة طبيعية بالمستر لويد جورج الذي لم ير مندوحة من مماشاة زميله خشية ان يتفاقم الخلاف بين الدولتين في زمن هما في اشد الحاجة فيه الى الاتفاق والوئام اما في الشرق فان الفرنسويين يعملون دون ان يبالوا باحد حتى ان فلسطين لا تخلو من دسائسهم التي لاقت فيها تربة خصبة وكذلك في سورية فقد كان على وشك الضياع لولا طائفة من العاملين فيها. اما في العراق فحدث عنه ولا حرج فان الثورات الدامية القائمة فيه تدل دلالة اكيدة على زوال منه ولا ريب في ان التأثير الذي جاء ببلاد العرب الشمالية قد يلحق بالجنوبية منها ايضا كالبلاد اليمانية والمجاورة لاسيما هذه التي كانت عرضة لهجمات الاخوان الوهابيين وتهديدهم مكة المكرمة والمدينة المنورة بتعريض المرضيين الذين اعقب جركتهم على أجمعين.

فاذا القينا نظرة عمومية على الخارطة الجغرافية نرى ان جميع البلاد الخاضعة لانكلترا عرضة لتأثيرات قوية وثورات دموية هائلة تقف انكلترا نفسها تجاهها حائرة مضطربة لا تدري كيف الخلاص منها ففي الهند ثورات وفي ايران بالاقل وفي ايرلندا حركات تكاد تشبه الحروب وفي مصر نزاع ونضال.

وكذلك حدث من بلاد العرب ففي العراق فتن واضطرابات وفي سورية وفلسطين حركات فكرية هي وليدة الاستياء الذي لا يجهل سببه ساسة بريطانيا العظمى، وفي الحجاز ثمة لولا حكمة الملك [illegible] لاتت بنتائج وخيمة هائلة.

العرب هم في حاجة الى من يمد اليهم يد المساعدة وبعد الاخلاص مما في نفوسهم الجديدة التي يحاول الاستعماريون طمسها في سويداء قلبها فهل يجدون هذا الصديق المخلص الخالي من كل مطمع استعماري تقصد به الاستعباد؟

ان بريطانيا العظمى التي ترى لسان الغيب يدلها في كل قطر من اقطارها وفي كل ثمة يشتد نفوذها هي في اشد الحاجة ايضا الى من يشد ازرها ويدرأ عنها اخطارا جسيمة كادت تنتشر في بلاد الشرق الادنى فتعم بلاد العرب برمتها ونحن لا نرى اولى من مصافاتها العنصر العربي مصافاة

حقيقية ليتمكن فريق من الغوص وفريق من الاستفادة التي توقف عليها مطمحها في آسيا وماوراء البحار .

ادعضيتنا عربية . فليتبع هذه المائية السورى والفلسطيني والعراقي ويدل كل منهم على تأبيدها فان المصلحة والسياسة تقضيان بأن تنتشر فكرة الوحدة العربية من رمسها بعد ان خيل الينا انها طمست الى الابد ولكن المصلحة والسياسة تقضي ايضا على العاملين من رجالنا في مصر واوروبا وعلى مدبرى الحركة الوطنية في سورية وفلسطين والعراق ان لا يخلدوا الى السكون

[القبلة]

بخ بخ بان ورد عصرنا فانه لم يبق لنا ولا لسوانا مقالا في حقيقة البلاد ووضعيتها السياسية وانا نفتخر بمثل هذا الفاضل الجليل جعله الله ذخراً لبلاده وابنائها .

ايضا

تلفيق مالايلتئ

جاءنا من احد قرائنا الافاضل بالمناسبة ما يأتي : وليته رنا مبلغها الفاضل ان ضيق الوقت حال دون ان جعلها التسامية الآن نحرضنا على نشرها ممعلنا ان نشرها في هذه الغرة ومامي الى اقراء :

قرأنا في صحيفة « الكرمل » في عدد ٤٢٦ في الصفحة الثانية مقالا تحت عنوان « الحكومة البريطانية »

... اذا قالت « التيمس » نصدقوها ضربة على آمال العرب الا يوجد رجال يصبرون على شيء من المسؤلية يحققون الاتحاد العربي خدمة خالصة لينقذوه قبل القضاء عليه في مهده الى ان قال :

« نحن عربا انا منذ القدم نحب بريطانيا وكل امالنا معلقة بها وعيا انها خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها مرتبطة بنا ارتباطا قويا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايرا لمصلحتنا وتطلب منا ان نعمل لها كل شيء وان نوافق فيايتنا وان تدفع عنا النوائب الخارجية وتحفظ فرق وروسنا وتدفع لنا الاموال اللازمة وان لا نتداخل بشيء من شؤوننا الداخلية وذلك لانا عرب ولنا كرامة احيبنا مهنا القدم ولم يدر في خلدنا الضعف والضيف الذي يحتاج الى تساعدة القوى يجب ان يبرمن له في كل حال وزمان ومكان من حسن ارادة ورغبة في ترويج مناله وخدمة مصالحه ليكسب عطفه لدينا امثلة ورأينا عديدة على ان إفادة هذا الشعب اضراوه بغرورهم وتعليمهم اياه بعلمهم اقدارهم واستبدادهم ولكننا لغرب من ذكرها لضيق المقام ولان الشكيرين لا يجهلونها ولان ذكرها لم قد اشابت قلوبهم فرصا قبينة لو اقتطفنا لجنينا منها فوائد كثيرة »

ومن المثليات ايضا ان الزعماء نظراً الى كون وتر الدين حساسا في الشرق ضربوا عليه ليجمعوا الكلمة حواليهم فاستفاد المطرقون من ذلك واتخذوه سلاحا لترويج دعاية الاجانب حتى الحسنين البائديم والذين تنفر الى مساعدتهم وعند اخوانا في الوطنية وكان من جبن الزعماء انهم لم يجسروا على الضرب على ايدي المطرفين فنجم عن ذلك ضرراً اعظم من الفائدة التي كانوا يتوخونها فبادروا احسن استخداما الدعوة الى الجامعة القومية باسم الدين - فعلم قبنا بصحة ما قوله عقلاء المسلمين والعلماء ان الدين الاسلامي الحنيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه مامن فاصل بين المسلمين والمسيحيين بحتدم الدين الامر مفتلج » ... ثم بدأ أيها النجيب بالكلام اولا من عنك في الدين قولنا كذلك لا نجهل بان الاسلام لا يقبل ما في اوراق ان « التيمس » ضربت على آمال العرب فان مثل هذا - واقل منه - بيد القدرة الالهية ولو لا ضيق المقام لاتينا بأمثلة - وشواهد تاريخية وبديهيات من حربك الحاضر الى من البلاد التي انت فيها فأمل هذا - فان ذلك يدرك ايمانا حتى في البلدة التي انت فيها ... انود بعده في الموضوع قولنا ولذلك تأمل ايها التحرير ما أتت به « قبلتنا » في عددها ٤٢٦ في نفس الموضوع الذي نحن منه طربا وامتزت له تجيبا تجد به من الكتابة ما يحمل لك مندوحة الله بالتكون عن هذا البحث اذا لم تكن بالاعتذار لإباء ابيك وجدك بما تقصيهم الى ما انضم اليه ولكن ... كل موفق لما خلق له .

أيها العربى ... دنا منذ القدم نحب بريطانيا وكل آمالنا معلقة بها وعيا انا خدمناها في الحرب صرنا نعتقد انها مرتبطة بنا ارتباطا قويا وادبيا ولا يجوز لها ان تأتي عملا مغايرا لمصلحتنا وتطلب منا ان نعمل لنا كل شيء وان نوافق في نايتنا وان تدفع عنا النوائب الخارجية وتحفظ فرق رؤسنا ختية وتدفع لنا الاموال وان لا تتداخل بشيء في شؤوننا الداخلية - وذلك لمجرد كوننا اجيلناها منذ القدم - ولم يدر في خلدنا اننا ضعفاء الخ كما ذكر بدايه .

لم أيها الفاضل المنتسب هو كذلك - والذي من يهضم حقوق بريطانيا وما لها من الفضائل والمزايا التي تمتاز على دول الغرب بها - الله مما لووازنا بين ما يأتيه ليغوالك العرب ابناء الجزائر وتونس وبين سائر المستعمرات البريطانية من المسلمين تجده ظاهراً - ولكن يا اخي - ان العرب لم يطالبوا من تلك الحكومة بإعطاء العرب الاشراف لها التي اعترفت واقرت لهم بها من حيث هي - وبين هذا وما قلته فرق عظيم - فتأمله - تجد انهم لم يطالبوا الا حقا تعهدت لهم بإعطائه تلك الحكومة - فهل من رأيك أن تحمل على من يطالب حقا هوله كما جاءت علينا في مقالك المذكور ؟ وكل ما نريده تصريحا وتلميحا - مما نريد ان نرى به اخوتك - أما الدين وبحثك عن الضرب على وتره فالانكتفي بجملة اوردها مولانا المنقذ في كتابه في المادة والتي الرد على من يريد ان يجعل الدين وسيلة في مثل هذه المباحث وهي قوله « نحن عرب قبل الاسلام بل وقبل المسيحية » - فتأمله لا سيما وان مركز عروة المسألة الان هي تلك العربية . يجدر بنا ان نعيد ما استشهدت به « القبلة » في احد اعدادها السابقة في معنى هذه المباحث وهو « ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون اموالكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة انما يبلوكم به وليبين لكم ما كنتم فيه تختلفون » الى قوله « ولا تتخذوا اموالكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم » - فتأمل يا أيها « الكرمل » أرانا الله وإياك سبل الحقيقة وهدانا الى سواء السبيل

ولا بأس ان ننقل اليك يا من نرجو ان يمنحنا المولى بنور بصيرته نحرير مولانا ايده باريه بدوام توفيقاته الربانية الصادر لفخامة نائب جلالة الملك بمصر بتاريخ ١٣٣٦ هجرية (فانا لا نرتاب ان سوء الحظ حال دون سرور نظركم السالي على عدد (٣٩١) من « القبلة » المتحلي بنشر ذلك الكتاب الكريم) ولو لم يكن كذلك لكان مولانا على الاقل خفف شروط حياتنا التي اتى بها بما يليه مما نرجم مطالبتنا بها الحكومة البريطانية وما نحن مشرفون مقالنا هذا بنشره فيه واليكه حرفيا

وهذه صورة الكتاب :

في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٦

فخامة نائب جلالة الملك بمصر :

« ما رأيته خصوصا بهذا الاثناء من اعتناء »
« فخامتكم وتأكيداتها في ازالة اسباب »
« دواعي سوء التفاهم الذي لا ارتاب بان »
« المقصود بذلك الاعتناء هو صيانة تأثر »
« حسيات عاطفتكم عامة . لنا ولما نكونه »
« المواد البسيطة ايضاً من ذلك المعنى »
« رأيت ان آتيين من حكومة جلالة الملك »
« في الاساس المقرر مع علمنا في النهضة »
« وما بنيت عليه من مواد الاتفاق المقدم »
« بيانه بانها بأتي ما طلبت البلاد امام »
« حكومة جلالة الملك ما طلبته من المواد »
« التي تعهدت عظمتها بارغبة مني في تأسيس »
« حكومة او تشكيل دولة لاستأثر »
« بما كينها او حرصا على جاهها او رياستها »
« ولكن عندما دعتني بريطانيا الى ما دعتني »
« اليه وعلمت ان مقاصدها بهذا ايضا تأمين »
« مصلحة المسلمين عامة والعرب خاصة لم »
« يسعني الا الاجابة وظني الله بك المراد »
« المؤدية في اعتقادى لما يأتي : »
« اولا : لمحافظة الكيان العام الاسلامي »
« بالنظر لما حل وما سيحل بتركيا »
« ثانيا : ضمانة النظمة البريطانية من »
« الاستهداف بما سيلاقي به عكس »
« مقاصدها »
« ثالثا : ملاحق من الاهمام بالتواطي »
« معاضد الاساس المقصود بالنهضة »
« لتم اني لما لجد من جناب الفاضل »
« الاديب المستر « لستورش » عند اجتماعي »
« بحضرته في السنة الاولى بجدة ثم »
« ابنه بحضرة الفهم الهمام السير « مارك »
« بما يكس وثم في السنة الماضية »
« بالتوسيدات الهمام « هوغرت » »
« الوقر - ما يشير الى إما يخالف او يخل »
« بتلك المقررات غير ان ما في طبيعة »
« مشروعنا وتعاليه الحيانية من الرقة »
« وما يصادفه من بعض حالات يستدعي »
« اسبابها زيادة تبين الامر وتأكيد الحقيقة »
« من المبدوء فقط والا بقي المراد فانا »
« لنعجز عن اداء شكر الوفاء بها شكراً »
« علا الخافقين خصوصا امر الاجابات عما »
« لو صحت الغلط في مقرراتنا المذكورة »
« اسبابها اوحدث ما يوجب تعديلها الامر »
« الذي لا اقول انه يمس كيان العالم »
« الاسلامي ولكني اظن وبعض الظن اثم »
« انه لا يخلو من شيء من ذلك . هذا »
« على فكرى المخصوص . فمتى اصفينا عليه »
« فظاهر مجرى بعدم حصول ما كان »
« يؤمل من النتائج شمم على الاسحاب من »
« الامر والتنازل عنه لاعتقادى الشخصى ان »
« تعديل مقرراتنا المذكورة بصرف النظر »
« عما في اخلاله بالغايات المقصودة »
« الاساسية ومرمتنا لمذه مرادنا الثلاثة »
« امة البيان وطمس صحيفة تاريخ فهو »

(نزل وتشقى من ثقة واعتماد بلادى)
(والنواحي الافريقين جينما يظهر لهم)
(تكس تلك القرارات التي اعتنها لهم)
(وصرحت بها شفاها وتحريرا في ظرف)
(هذه المدة ولست عليه الاعمال وا كون)
(غدت نفسي وفتشتكم يا اصدقائي)
(عما وراء هذا من اضطرب البلاد)
(بالفتن والثورات ونحوها مما لا يمكن لي)
(منه حتى الاستفادة لذاتي وما نزيل)
(حسن كل ظن بحكومة جلالة الملك)
(واكيد اخلاصي يجبرني ان اقول من)
(الان ان مبادئ هذه المطرية على)
(وهك التنسي بها بالنسبة للطلبات)
(المتكررة لمنتقضي امنهم باعلان استقلال)
(بلادهم وانا اجد يا ايفقهم به الاولى ان)
(استقلالي هو استقلال عموم اهله البلاد)
(ولكنكم تشنون المستقل نفي هذا او وجه آخر)
(وعليه فان كدولا تمنن التعديل فلا نرى)
(الامن اليوم الا التمادي ولا اشبه في عهد بريطانيا)
(ان لا تعش هذا منا الا انه امر يتعلق بالحياة)
(لا اقصد مرضي ولا افكر غرضي وانها)
(لا نراك في ولا اولادي اعتناؤها الذبح)
(لاتهم الطوارئ والاهواء ثم تيتو)
(البلاد التي لتنقص احتا فيها بالنفر اليها)
(في اول مرتبة ولن رأيت ذا العمولكم)
(منعا كل كلمة للفترة تقضي بأنه)
(الى حينا مما تفترق الرفاه والجيل)
(تعرض علينا اتفاقيات اخلصيته تضاعف مليتاتي)
(الهنات ونحوه من السموم مما لا مقاومة)
(لدينا اماتها الاحسن اليه فلا احسن)
(اليها اما ظلت الامر وتليقة مؤتمر)
(الصلح - فالجواب عليه من الان بأنه لا)
(علاقة لنا به ولا مناسبة بيننا وبينه)
(حتى نظر فيه سلبا او ايجابا ولو قرر)
(المؤتمر المذكور اضعاف مقرراته ولكن)
(لله من فيدو ومنا خاتمكم وشنقكم)
(فنكون من المطرودين من رحمة البارئ)
(جل شأنه الى غير على اقول هذا الذي)
(اوصل اليه بكل آلامه ان يتركوا)
(حينا بشبابات رأفة الاجداد وقبوله)
(ما اقدمه لتشاملنه في الشأن من جزيل)
(احتشاماتي - مؤمن سياسيتكم) اهى

تأمل يا مولاي ما قوله اعتد زعماء نريك وغيره : (اما طلبت البلاد امام حكومة جلالة الملك ما نالته من المواد التي تهدف مطمعها يا دفعة تتوقف على تأسيس حكومة او تشكيل دولة لا سيأتي بحاكمها او حرسا على جانبها او وراءستها . ولكن عند ما دعتني اخ) ومن

اولا قوله : (ما طلبت البلاد) ، وحصر الطلب ، ونزيه البلاد وما ينطوي عليه ودل على ما يقصده من الحكم والذكاؤه - ثم ما في مؤتمر المواد الثلاثة ومن اهمها الجوهرية الصريحة غريمة وجفاءة المطلعين وشدة وطأتهما والمرض عليها من آفات الطيش والجور ، ثم قوله (عرضتنا لحذر ، وادنا الثلاثة آنفة الذكر) التي تنبأ بها زميله صاحب المحرر الشريف البالي البيان من علب بريطانيا العظمى منه تكذيب ما اشاعه الاعداء ، والاعداد الجيم من مداخلة مطامعها في شؤون الحرمين وصدور ذلك التكذيب منشوره الكريم المدرج به عدد (٣٤٤) من القبلة - يدهش ، ان اسناذنا لم يفتك بالبرول الاسمى في الفلاة في الرغائب وما تشير اليه مما هو في معنى ذلك

علمك يا مولانا انا لا نخرج ان تنازل حسبات سائل كالامك تقف اولا على الطالب من المغرب ثم نجد ما يعني من تعريضك بالشؤون الداخلية والخارجية وما فرضناه وما نحصنا ومن امامها ومن خلفها الى آخر ما هنالك منذ ذلك التاريخ الذي كان الجنوح فيه سكارى وما هم بسكارى قائمة يا مولانا ثم نسألك المعذرة ان سألناك لعل بعد هذا يليق بالعظمة البريطانية وشرفها وشيمها وغير ذلك من الصفات العالية والمزايا الحميدة التي تحلى بها ونحو ذلك مطامعها حتيته ان تحمل معه وتزج بالبلاد عموما ومولانا ابده بالخصوص في هذا الوقت المزيج المشهود ؟ فمن يا استاذ - عافاك في هذا عافاك الله على ما تريد ان تقتنيه ان قلت به ثم على ما تشاه ان تقول وتحسن بعد هذا ان تقول بان لا مشاحة ان كرمنا - اسمه الكريم مركبا من كلمتين « كر » و « مل » فاذا لا مؤاخذة ......

لما والشرف والمروءة ايها الفاضل من مثلي ويجب تكباته وحركاته مسلس حسبات الاحد فضلا عن الافاضل الاجلاء والعلماء والعقلاء - ولكن حرصنا على حفظ حقوق ... شاء الله تعالى في الائتلاف والتنسيق ان لا عداوة الا على تلك الرؤية . وخلاصة ما تقوله ودنا لتشاهد الا الى يشاء الله ، انا ما بقي من ضل عن سبيله واعلم بمن اهتدى

حوادث محلية

مبشر كريم

سيقربه سمو الامير « علي » الى الطائف ...
[illegible]
[illegible]

القبلة والمنبر

بحث منبر الازهر في عدده « ١٨٩ » من مدرية فيتنا بما هو معلوم لدى قرائه - ولوقوف كله على الحقيقة نبادر - بأن استاذها ومؤسسها جناب الكامل الفاضل الشيخ محب الدين الخطيب عند ما توجه الى سوريا منذ زمن تقارب العامين وانيبه عزوا ومديرا لصحيفة العاصمة الرسمية الصادرة في دمشق فبقيت القبلة تذكر لقب رئيسها عليها كرامة وتبجيلا لاستاذها كل هذه المدة - ولما كانت الضرورة تقضي بوجوب تبيين مدير مسؤل عن كافة اعمالها وتأتيان بذلك ويث المكافأة شيخ الشباب الفاضل مديرها الحالي - وهذه هي الحقيقة ولا نظن انه بعد هذا بقي عن لما في معنى ما اراده الزميل « المنبر » فرقة « واعني من القبلة تكل اثر محب الدين » - ومن الاخرى - بلغتنا ايضا بصورة خصوصية من جناب الفاضل الكامل الشيخ فؤاد الخطيب الذي اشار اليه (المنبر) ضمن عنه هذا قد اتى الى مصر وان مولانا المنقذ منذ ما بلغه ذلك بعث بتندفيه الى مكة اذ لم يكن هنالك مانع - وهذا انه ليكن علاقة الى ما اشار اليه الزميل من المذكورين ولا نخص ان القضية التي جعلها منبر الازهر سبابه من الفاضل المذكور وهو زعم استقبال الفاضل فؤاد الخطيب لجند الفرنسوي مخالفة لتصريحات مولانا المنقذ المرة بعد الاخرى بانه لا يريد الا ما يريده الاماني - الثاني ما في البيان واعانات اخواننا السوريين ومقررات مؤتمراتهم الكريمة المعلومة لا تجهل علا لتصور استقبال كافيا وبيته نكبة له

ثم يا مولانا - ان لطلة المراة منع ما هم موصوفون ومعروفون به من تلك الصفات هم ايضا موصوفون ومعروفون بالحرص على رعاية الشرق وامثال هذا من كلما يتعلق بالشهامة والمروءة - والهم يرجعون لنا على الكليات وكلما تعاملت عليه المدينة المناضرة ، وعرافها من انواع المسكرات والمشيات لم التحرير .

برقيات عمومية

﴿ غلاء المواد الغذائية في فرنسا ﴾

باريس في ٦ صفر

فحص مجلس الوزراء مسائل غلاء المواد الغذائية على العموم . هاناس

﴿ مؤتمر السفراء ﴾

باريس في ٦ صفر

رفض مؤتمر السفراء طلب المانيا القاضي بمد المدة التي تنتهي في ١٠ اكتوبر التسريح البوليس الوطني في روسيا الشرقية . هاناس

﴿ في العراق ﴾

بغداد في ٦ صفر

افرج من مدينة الكرفة لمن وحاميها سليمة . وفي للعراق آخر ان جميع عائلات الضباط والعساكر في العراق مسافرة الان بالبحر وقد وصلت تحت كرت الامارة قاصدة الهند وبعضها اخر الى الهند . رويتر

﴿ المانيا وجمعية الامم ﴾

ارسل سكرتير جمعية الامم يدعو المانيا للوسل مندوبا عنها لحضور اجتماع لجنة المواصلات التي ستجتمع في باريس في ١٥ اكتوبر وهذه اللجنة هي احدى لجان جمعية الامم .

وقد قبلت الحكومة الالمانية هذه الدعوة وسترسل بعض كبار موظفيها الاختصاصيين

﴿ الحالة في ارلندا ﴾

هجم ثلاثة اشخاص على احد مصارف دبلن وهددوا الموجودين بمسدساتهم وطلبوا منهم ان يسلموا اليهم ما يحملونه من السلاح

وقد قطع احدهم سلك التلفون وملا الاخران جيوبهما بالاموال . ثم هربوا بعد ان نهبوا ٧٠٠ جنيه واذروا الموظفين والنساء بأن لا يترك احدهم المصرف قبل مضي ساعة .

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة ٢١ وبحرر الريس

برج العقرب ٩

شهر صفر سنة ١٣٣٩

		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاحد	١٩	١١ ١٥	١٢ ٣٧	٦ ١٨	٩ ٣٢
الاثنين	٢٠	١١ ١٦	١٢ ٣٧	٦ ١٨	٩ ٣٣
الثلاثاء	٢١	١١ ١٧	١٢ ٣٨	٦ ١٩	٩ ٣٣

الباخرة (الدقهلية)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (الدقهلية) وصلت من السويس والوجه واسكندرية والعقبة وعليها البضائع الآتية

٢٥٣ سكر	١٢٠٠ جاطس		
١٤٦ عباك	٨٤ بصل		
٩٢ زيت	٢٦ عسل		
١٨ بضاعة	١٨ قاش		
١٧ طوبش	١٧ خضار		
١٠ اقياسمتنه	٩ بن		
٨ اشياء قزاز	٨ تن		
٨ صابون	٦ كتب		
٥ تنباك	٥ جبن		
٥ خرنوب	٤ ورق سجاده		
٣ ادوية	٣ ادوات كتابه		
٣ زبيب	٣ تمر		
٤ ملح	٤ دخان		
٢ رطلم	٢ اشياء افرنك		
١ اقياصوف	٤ مفارش		
١ سجاد	٨ تقديد		
١٧ دخان	٢ قاش		

المجموع ٩٨٤ طردا

الجمعية الوطنية

عن الافكار

اصدرت الامة حكمها التمهيدى فى مشروع الاتفاق ، وهى تعلم ان هذا الحكم ليس له من القوة الا بمقدار ما يسهل طريق العمل لاصدار الحكم النهائى فالبت فى مصيرها ، ولئن كانت الاحكام التمهيدية فى عرف القضائيين تنبئ بعض الاحيان النتيجة المنتظرة فى القضايا العامة الا ان هذا التنبير مهما كانت صفته لا يعد نهائيا وانما لا بد من استيفاء كل الاجراءات التى يستلزمها المقام للنطق بالحكم النهائى ، فقرار الامة فى مشروع الاتفاق لا يعد نهائيا بالنسبة للقضية المصرية وانما هو قرار تمهيدى خطير اصدرته الامة البعيدة النظر توطئة الى عرض هذه القضية على الجمعية الوطنية صاحبة الرأى الاخير

لذلك المطاعن الموجهة الى المشروع صحيحة وليكن رافضو الاتفاق ابعد نظرا من الذين قبلوه بالتحفظ ، وليكن المشروع هو الحالة المقنية كما يقولون – لكن ذلك واكثر منه صحيحا فاى شئ يستوجب توجيه اللوم الى ذوى الرأى ، وهم لم يقولوا شيئا سوى ترويد وكلهم فى الدعوى الدعاء بالوفوق والنهاج ، ومنحه الثقة التى تكفر من شأنه ، وتحل من شخصيته فى نظر الواقفين منه موقف الجدل السياسى ، ويدله بالرأى الذى يعتبره وهو يسير فى طريق محفوفة بالمصاعب – تقول ما الذى فعله الامة سوى انها تولدت تأتى فى تحسماته وابتدأ خاص من الفارضة المصلحة واتم عمله الى النهاية وان على هذا الاساس حرية مصر واستقلالها ثم اعرض بعد ذلك نتيجة ... الى ترضاه الجمعية الوطنية واما ان ترفضه

لا شئ غير هذا فى امر قضيتنا التى لا تزال معروضة للنظر ، فهل فى مثل هذا الموقف يقوم النزاع بين اصحاب الحق وبين انفسهم ام يكون من مصلحة الحق توجيه القوى الى الناحية التى يراد اخذ هذا الحق منها

انه من المصلحة توحيد الجهود ووضع الضمانات الكافية بسير القضية المصرية فى الطريق الموصل فيها الى سلامة الوصول الى الحق ، وما علم ان محكمة الحق ستمثل فى الجمعية الوطنية ، فان على هذه الجمعية ... ان تعد لاعلان

انها لا تحاول الان وضع المنهج الذى يجب السير عليه عند تكوين هذه الجمعية التاريخية ولا نرمى الى تحديد المركز الذى ستقف فيه ، ولا الرأى الذى تراه ، وانما نريد ان تتوجه الجماعات والافراد الى تصوير شخصيتها فى هيئة الجمعية لتدل ذلك على مبلغ رأيها وصدق الآراء ومقامها من القومية المصرية وانه من مقدار النجاح فى ذلك تتكون الرأى العملى الذى تردده كل هيئة لها مذهب سياسى ترغب فى ان تدين به الرأى الغالب والا فالبقاء على المعارضة فى دائرة الاقلية لا يضم الامن ولا يوخره ، وانما هنيهة ويؤخره الشئ القليل فى ان يوجد حزب المعارضة على صورة صحيحة فى الجمعية الوطنية المنتظرة وهناك قام الدليل على ان المعارضين ينطقون بلسان الامة لا بالسنة الجمهية ، والرغبة فى الحق المجرد لا فى المكابدة والعناد

ان النظام النيابى فى كل امة هو المظاهرة الاولى لاستقلالها وقوة الرأى فيها ، وسيكون البت فى مصير الامة للجمعية الوطنية التى ستوضع على القاعدة النيابية ، وقولنا الاخير هو المكرر ، فامام المعارضة فرصة لا تزال باقية نوجه نظرهم اليها لتكون الجمعية القادمة فى عامهم والامة معهم ان كان الحق فى جانبهم والا فالامة معها والحق فى جانبها

الحقوق الدولية

وموضوع الاتفاق

« موقف المعارضين تلقاء اجماع الامة »

(لحضرة امين بك واصف)

عن الاهرام

الحقوق الالهية وهى ما كان مصدرها الاوامر والنواهى الدينية المسطورة فى الكتب المقدسة . واما حقوق طبيعية وهى ما كان اساسها العدل المطلق والذوق السليم ، وحقوق وضعية وهى ما قررتها السلطة التشريعية لكل امة . وحقوق دولية وهى ما تضمنتها المعاهدات بين الدول

فالتشريع الدولى قائم على ما يتفق عليه بين الدول مما يسمونه معاهدات او اتفاقات او بروتوكولات ولم تضع الدول لنفسها قانونا للان ترجع الى نصوصه واحكامه ولذلك لا تتشابه هذه الاصول الدولية الا قليلا فترى هذه الدولة تحل بلدا بما عاهدت عليه بين الطرفين بينما ترى اخرى تحتل بلدا عنوة ولا تلزم نفسها شيئا غير اعلان الدول الاخرى ذوات المصالح بسط حمايتها على هذا البلد وهكذا ، وكتب القوانين الدولية تجمع شتات هذه العقود التى لا مجالس فيها ولا قواعد لها وكلها تجرى على قاعدة « اتفاق الطرفين قانونهما » وانما القاعدة العامة لصيرورة اعمال الدول قانونية مشروعة هو اقرار الدول على العمل واقرارها به . وهذا كل ما يسمى بالتشريع الدولى فلو كان هناك حق مبين لم تقره الدول فهو فى شرعة السياسة باطل وعليه تدور الرحى ولو كان هناك باطل واقرته اصبح حقا يكاد زيته يضئ

والمراد من هذا وذاك انه اذا تخلصت امة من نير حكومتها الغاشمة وليت تلك الحكومة واختارت لنفسها نوعا من الحكومات المرنة ، فان عملها هذا لا يتم ولا يكون مشروعا الا باعتراف الدول به واقرارها عليه .

ومصر كانت لغاية سنة ١٩١٤ ولاية عثمانية ممتازة تحتلها انكلترا احتلالا عسكريا منذ سنة ٨٢ واستمرت فى حيازتها وضع يدها نحو الاربعين عاما تتصرف فيها تصرف المالك على مرأى من الدول ذوات المصالح فيها ، ثم قامت الحرب الكبرى فاعلنت الحماية عليها ، ولما وضعت الحرب أوزارها طلبت من الدول بمؤتمر فرساى الاعتراف بهذه الحماية فاقرتها عليها بالاجماع حلفاء واعداء ، ثم كانت معاهدة سيفر وقبلتها تركيا صاحبة الحق والولاية على مصر والسودان وقناة السويس من جميع حقوقها واوما آلتها لانكلترا

فالآن تزعم انكلترا انها اصبحت صاحبة السيادة على مصر بموجب الحماية وقبلها وان حمايتها امست مشروعة بحكم من محكمة العالم العليا التى ليس فوقها الا الله تعالى وتزيد فى مزاعمها ان دول اوروبا لا تأمن غيرها على ديونها وامتيازات رعاياها واما ان تترك مصر لحكومة وطنية لم تبين كفاءتها بعد

ومصر تدفع دعوى انكلترا ان احتلالها ما كان الا وقتيا وبشروط ... ووعودها التى قطعتها على نفسها منذ بدء الاحتلال الى عهد قريب

وعلى المبدأ القائل بان لكل امة الحق فى تقرير مصيرها ، ولكن انكلترا المتسلطة تراها ارادت ان تتفق معها على اى تصطلح معها بان تتنازل كل من الطرفين عن شئ مما يدعيه على قاعدة الضرورة والاصول الى عقد صلح يتضمن مصالح البلدين ويصون شرفهما ... فكان هو مشروع الاتفاق الذى اجمعت الامة على قبوله اجماعا يكاد يكون تاما

فمشروع الاتفاق عقد صلح بين الامتين حيث تكفل منهما مصالح وادعاءات ... وكان بعد ... من وراء الشعب المصرى يطالب بحقوقه ... ومن وراء الوزارة ... الشعب الانكليزى يطالبه بالاحتفاظ بحقوق اكتسبتها بقرارات دولية عقد ... كل الحرب الكبرى

لا جرم ان المشروع ادرك الية النصيب الاكبر من حقوقنا واعترف بالمعاهدات ... الحوادث ... بحقوقنا ما ... من الرشد وحسن السياسة والحكمة فى ادارة شؤوننا فى القريب العاجل والمعاهدات وان خلت من تحديد آجالها فان آجالها مقرونة بالحوادث والاتفاق بمعاهدات ونالة وباريس وبرلين !

لم تقل يوما للمعارضين كونوا الوافقين ولا ترى من المصلحة أن يكون هناك حزب معارض ، كلا ثم كلا لان المعارضة أساس البحث وطرق الوصول الى الحقائق . لو هى فيما ... طلبنا الحكم ... اطيعه طعينا لقبول المشروع ، انما ننكر على القوم خروجهم عن الجماعة بعد اجماعها وصدور حكمها التمهيدى

فالخروج عن الجماعة فضلا عما فيه من اجلاف النية وتفكيك قوانا المعنوية فانه يناقض ما اعتنقت به الامة الحرة من كمال التربية السياسية هذا أن لم يحف العقلاء على مستقبلنا ويذكرنا بسوء العقى ما دامت النظامات الدستورية لم تلبس نفوسنا واولى درجات هذه الروح الخضوع لرأى الاكثرية

اجمع العقلاء كلهم على ان رفض المشروع مجهول العاقبة ، أما قبوله فساعة عصر جديد العمل فيه اطلاق العنان للحرية والفكر ، فيه رفع كابوس الوصاية عن الامة ، فيه دخولها فى صفوف الامم الحية التى تعمل لحياتها فيعيدها وقف بها وتنال عطفها وعونها فى تحقيق آمالها وأمانيها فى المستقبل القريب وفى الامر جميعاً

تروتسكى والحرب البولندية

حديث صريح

تدور المفاوضات الان بين مندوبى الروسيا وبولندة لعقد الصلح وقد عدلت الروسيا عن مطالبها الجاسمة بنقص الجيش البولندي والكف عن ضمانات الحرب وتسليم الأسلحة ووافقت على اخراج غاليسيا الشرقية من ارض الروسيا واشترطت قاعدة للصلح ان تعترف كل من الروسيا وبولندا باستقلال غاليسيا الشرقية والاكرين ولثوانيا والروسيا البيضاء

وقد جرى لمكاتب المنشستر جاردبان فى ٢٥ سبتمبر حديث مع تروتسكى قال له هذا فيه :

فى اواسط اغسطس كانت الحالة الحربية اقل ملاءمة لنا مما كانت الدوائر الكبرى فى دول الغرب تعتقد والآن ليس مركزنا الحربى من السوء بالدرجة التى تتصورها هذه الدوائر عينها ولتعلم ان فى هذه الحرب الحالية الدائرة على مساحة عظيمة من الارض لا يمكن ان يكون حتى التغيرات الكبيرة فى خط القتال تاثير حاسم فاصل : وكى مثالا لذلك اننا فى يوليو احرزنا تلك الانتصارات العظيمة لم تسحق قوة عدونا واذا الحقنا به خسائر وكسبنا بعض الارض ولاكن البولنديون علينا اخيرا لم يستطيعوا ان يقضوا على قواتنا واذا انزلوا بنا خسائر فادحة واستردوا بعض الاراضى المفقودة ، والجيش البولندى لا يزال موجودا وفى استعداد ادونه على القتال ولكن جيشنا كذلك موجود ولم يلحق قدرته على مواصلة الحرب شئ من الوهن بل قوته آخذة فى الزيادة باطراد

ولقد ارغمنا على خوض الحرب البولندية بينما كنا نوقف ضمانات الحرب ونقصر كل جهودنا وهمتنا على التجديد الاقتصادى وقد اصبنا نجاحا عظيما فى هذا الباب ولا سيما فى « النقل » وكانت وسائل النقل عندنا فى الشتاء الماضى فى حالة يرثى لها ولكنها فى الربيع واوائل الصيف تحسنت كثيرا ولا نزال نواصل العمل فى هذا الصدد

واضطررنا ان ندير رحى الحرب على الرغم من منح كبيرة قدمناها للحكومة البولندية ولم نجد مفرا من شراء السلم بالتنازل الجاسم ولم نجد جهودنا فى ايجاد حل فاظهرنا قوتنا ولكننا لم ننجح فى القضاء على قوات بولندا البيضاء بل اننا اكرهنا على التراجع فالعمال ولكن العمال والفلاحين فى الروسيا لا يكرهم النصر ولا يخذلهم فى الهزيمة ولا نزال فاتحنا اليوم كما كانت يوم كنا على ابواب وارسو – لا نريد الا السلم ونحن نعرض اليوم مرة اخرى على بولندة شروطا حسنة – بل هى باحسن مما كانت تتوقع دوائر الحكومات المحالفة . ولعل هناك من يرون فى هذه الشروط دليلا على الضعف ولكن الحقيقة ان شروطنا الجديدة قد تكون مصدر قوة لان كرم شروطنا سيضاعف استعداد التضحية فى العمال فاذا رفضت بولندا الصلح على هذه القواعد اقتنع ابناء الفلاحين حماً واضعفهم مدارك بانه من المستحيل الحصول على السلم بغير الحرب الى النهاية

ولست أعلم هل يتم الصلح على هذه القواعد أم لا واحسب وارسو مثلى لا تدرى ما يكون وربما كانت حكومتها قد تلقت تعليمات من باريس ولندن . والقوم فى باريس يعملون ما يريدون من القضاء على الروسيا وامتصاص دمها وشلها وأنا من جهة اخرى أخشى سادة لندن ولا ... يريدون وليس اتم من جهلى باغراض لويد جورج

واذا فزنا بالسلم فسيكون الشتاء القادم عهد تجديد اقتصادى كبير وتحول قواتنا الحربية بالرغبة الى اعمال التحسين فى وسائل النقل والحصول على الوقود والخامات لصناعاتنا اما اذا الجئنا الى استمرار الحرب فسنحارب بالبداهة وننتصر بلا ريب

وسأل المكاتب عن العلاقات بين اعمال السوفييت الحربية والاعمال السياسية والدعاية فى سبيل الثورة الاقتصادية فقال تروتسكى

ان المسألة معقدة جدا . ونحن معشر الماركسيين نرى ان هذه الثورة نتيجة لا مهرب منها للقوة الرأسمالية والحرب ومن المستحيل ان نبطئ او نعجل بمجرى الثورة او سرعتها وليس من الاشتراكية انه يتعين أن تصبح طبقة العمال فى كل دولة هى القوة الحاكمة ولكن اذا كان المسيو تشرشل يعتقد ان حكومة السوفييت ليست الا نظاما ليث هويمة الثورة الدولية فان هذا الاعتقاد ناشئ عن اهميته السياسية التامة . وانا لم نعتقد قط ان التاريخ فرض على عمال الروسيا وفلاحيها ان يرغموا الدول الاخرى على الثورة

ونحن على يقين جازم ان أكبر خدمة تؤديها سوفييت الروسيا لعالم العمال هى جمع كل القوات واستخدامها فى أعمال التجديد والتهذيب وليس ثم شئ أحق من التجديد الاقتصادى والنظام فى الروسيا لكى يظهر للانسانية الاحتمالات العظيمة الكامنة فى طبقة العمال وان يقنع كل انسان بان المذهب « الطوائفى » قوة بانية لا هادمة . وهذا هو السبب فى اننا نستطيع بغير تناقض وبدون أن نغش العالم أو نخدع أنفسنا – أن نتعهد باخلاص بالا نتدخل فى شؤون الامم الاخرى اذا تركنا وشأننا – نستطيع ذلك لاننا نؤمن بالنمو التاريخى المنطقى من جهة وبقدرتنا على القيام بالاحياء الاقتصادى الداخلى من جهة أخرى

المانيا واليابان

قال مراسل المورننغ بوست من طوكيو ان الدكتور سولف المعتمد الالمانى القى اولى خطبة علنية له يوم ٢٧ سبتمبر فى قاعة الجمعية الاقتصادية فافاض فى الكلام على ضرورة اتحاد المانيا واليابان فى السير معا فى طريق الصناعة والتجارة ثم اثنى على نشاط اليابان واتساع نطاق تجارتها واستطرد فى كلامه فانكر القلق الناجم عن الاضطراب الاقتصادى الحالى وقال ان المانيا تتوقع مساعدة اليابان املا فى ان الروابط التى قصمت الحرب عراها ستعود ثانية الى اقوى مما كانت عليه وختم الدكتور سولف خطبته بقوله : ان اليابان لا نتوقع ان تصدر شيئا كثيرا الى المانيا ولكن تبادل الموارد العقلية سيفيد هذا التقدم